

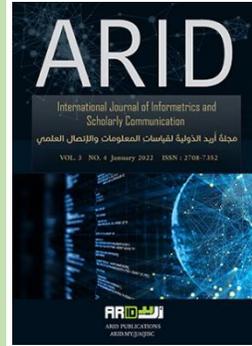


ARID Journals

ARID International Journal of Informetrics and Scholarly Communication (AIJISC)

ISSN: 2708-7352

Journal home page: <http://arid.my/j/aijisc>



مَجَلَّةُ أُرَيْدِ الدَّوْلِيَّةُ لِقِيَاسَاتِ المَعْلُومَاتِ وَالإِتِّصَالِ العِلْمِيِّ

العدد 4 ، المجلد 3 ، كانون الثاني 2022 م

Arab Scholars' Perceptions on The Quality, Reliability, and Adequacy of Arabic Digital Content

Ahmed Maher Khafaga Shehata*, Khalfan Zahran Al Hijji, Jamal Alsalmi, Nour Eldin Mohamed Elshaiekh

Department of Information Studies - Sultan Qaboos University - Oman

استطلاع رأي الباحثين العرب حول جودة وموثوقية وملاءمة المحتوى الرقمي العربي

أحمد ماهر خفاجة شحاتة*، خلفان بن زهران الحججي، جمال بن مطر السالمي، نور الدين محمد الشيخ

قسم دراسات المعلومات - كلية الآداب والعلوم الاجتماعية - جامعة السلطان قابوس - عُمان

a.shehata@squ.edu.om

arid.my/0005-6016

<https://doi.org/10.36772/arid.aijisc.2022.348>

ARTICLE INFO

Article history:

Received 11/03/2021

Received in revised form 24/04/2021

Accepted 25/06/2021

Available online 15/01/2022

ABSTRACT

Despite the availability of millions of information resources on the internet, the Arabic digital content represents a relatively small percentage compared with the information available in other languages. The size of Arabic content, the lack of an adequate number of Arabic databases that organize this content and make it available to the Arab reader, and the lack of novelty and originality are the main issues that feature the Arabic content on the internet. The aim of the current study is to clarify the Arab scholars' perception regarding the quality, reliability, and suitability of Arabic digital content that is available on the internet. A quantitative approach was adopted in this study in order to answer the research questions. A questionnaire was distributed online among a sample of Arab scholars to determine the quality and reliability of the Arabic digital content. Moreover, the questionnaire tried to identify the extent to which the current Arabic digital content meets the growing information needs, to identify the Arab scholars' uses of Arabic content, and to discover the criteria that determine the digital content suitability. The findings of this study revealed that Arab scholars believe that Arabic digital content is weak and there is a lack of originality. In addition, the results indicated that Arabic digital content on the internet does not satisfy the scholars' needs which enforce them to use English information resources to compensate for the lack of Arabic resources. The study recommended the necessity of establishing mechanisms to support Arabic digital content and increase the academic institutions' role in enhancing Arabic digital content by encouraging and supporting scholarly research in the Arabic language.

Keywords: Digital content, Information needs, Information resources , Arabic language, Scholarly content.

المخلص

رغم ملايين مصادر المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت إلا أن المحتوى الرقمي العربي يمثل قدرًا ضئيلاً بجانب غيث المعلومات المتوافرة بلغات أخرى. ونظرًا لأن المحتوى الرقمي العربي يعاني من مشكلات متعددة منها أنه لا يمكن أن يقارن بالمحتوى المتاح بلغات أخرى وعدم وجود منافذ متعددة تنظّم هذا المحتوى وتتيحه للقارئ العربي، بالإضافة إلى عدم حدائته وضعفه فقد سعت الدراسة الحالية للتعرف على رأي الباحثين العرب حول جودة وموثوقية وملاءمة المحتوى الرقمي العربي المتاح على شبكة الإنترنت. قامت الدراسة الحالية باستخدام المنهج الكمي من خلال استخدام أداة الاستبانة لتحقيق أهداف الدراسة والتي تمثلت في تحديد مدى جودة وموثوقية المحتوى الرقمي العربي، التعرف على مدى تلبية المحتوى الرقمي العربي الحالي للاحتياجات المعلوماتية المتنامية، التعرف على استخدامات الباحثين العرب للمحتوى العربي واكتشاف المعايير التي تحدد مدى ملاءمة المحتوى الرقمي للباحثين العرب. وقد بلغ عدد المشاركين في الاستبانة 98 مشاركًا. وقد خلصت الدراسة إلى ضعف وعدم ملاءمة مصادر المعلومات المتاحة باللغة العربية للباحثين العرب بالإضافة إلى قلة مجالات توظيف المحتوى الرقمي العربي وحاجة الباحثين للمحتوى المتاح باللغة الإنجليزية كونه بديلاً لضعف المحتوى العربي. وأوصت الدراسة بضرورة وضع آليات لدعم المحتوى الرقمي العربي وزيادة اهتمام المؤسسات بتفعيل دور البحث العلمي في تعزيز المحتوى المعرفي الرقمي العربي بتشجيع ودعم البحوث العلمية العربية.

الكلمات المفتاحية: المحتوى الرقمي، الاحتياجات المعلوماتية، مصادر المعلومات، اللغة العربية، المحتوى العلمي.

المقدمة

ساهمت ثورة الإنترنت في تعزيز الفهم العالمي المشترك للقضايا المعلوماتية من خلال المحتوى الذي ينشر باللغات العالمية في صيغة مقالات علمية أو تقارير وحوارات أو غيرها من أشكال المعلومات المختلفة. ونتيجة لهذا الدور الكبير للمحتوى المنشور على الإنترنت، فإن العديد من الدول المتقدمة وضعت استراتيجيات واضحة لتعزيز حضورها على الإنترنت من خلال تعزيز المحتوى المنشور بلغاتها والمعبر عن ثقافتها كما وكيفاً. ولذلك بادرت الجامعات والمؤسسات العلمية والبحثية والمجتمعية، بالإضافة إلى الأفراد في نشر المحتوى الرصين وإتاحته للعامة على الإنترنت. ونتيجة لهذه الجهود نجد أن المحتوى المنشور على الإنترنت ينمو باضطراد متسارع. إلا أن هذه الجهود المبذولة تتفاوت بين الدول والثقافات وهو ما ينعكس على نوعية المحتوى المنشور. فبينما نجد كما هائلاً باللغة الإنجليزية واللغات الأوروبية والروسية والصينية نجد ضعفاً ملحوظاً في المحتوى العربي المنشور. يضاف إلى ضعف المحتوى العربي افتقاده إلى الدقة والموثوقية والتنوع في المجالات العلمية المختلفة. ولذلك تهدف هذه الدراسة إلى استطلاع وجهات نظر الباحثين العرب حول المحتوى العربي المنشور من حيث جودته ومدى ملاءمته لاحتياجاتهم.

أهمية الدراسة:

يكتسب موضوع المحتوى الرقمي العربي أهمية كبيرة نتيجة وجود حاجة ماسة من قبل الباحثين العرب إلى إيجاد محتوى علمي يخدم احتياجاتهم البحثية ويغطي موضوعات متنوعة باللغة العربية. وفي الحقيقة رغم وجود محتوى علمي هائل باللغات الأخرى إلا أن اللغة العربية كونها لغة يتحدث بها ملايين البشر مازالت تعاني من عدم الاهتمام بها كلفة رئيسية للبحث العلمي في الوطن العربي، ولذلك تسعى الدراسة الحالية لإبراز تصورات الباحثين العرب حول المحتوى الرقمي العربي المتاح على شبكة الإنترنت وذلك في مسعى للتعرف على واقع المحتوى الرقمي العربي على شبكة الإنترنت.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

مع الأهمية المتزايدة للمحتوى الرقمي، ورغم وجود ملايين مصادر المعلومات على شبكة الإنترنت إلا أن المحتوى الرقمي العربي يمثل قدرًا ضئيلاً بجانب غيبث المعلومات المتوافرة بلغات أخرى. ولا يعد حجم المحتوى الرقمي العربي المنشور على شبكة الإنترنت الإشكالية الوحيدة المرتبطة به، بل يرتبط المحتوى الرقمي العربي بإشكاليات أخرى متنوعة منها: جودة المحتوى،

إمكانية الوصول إلى المحتوى، أصالة المحتوى، وأيضاً دقة ذلك المحتوى واحتوائه على معلومات خاطئة وعدم موثوقية بعض مصادر المعلومات.

ورغم حجم المحتوى العربي الضئيل نسبياً على شبكة الإنترنت إلا أننا نجد تنوعاً في المحتوى ما بين محتوى تثقيفي وتعليمي وبحثي وترفيهي مما يجعله مفيداً لفئات مختلفة من مستخدمي الشبكة العنكبوتية. ورغم ذلك التنوع، إلا أن عدداً ليس بالقليل من مستخدمي الشبكة العنكبوتية يتجنبون استخدام المحتوى العربي على الشبكة ويفضلون اللجوء إلى مصادر المعلومات المتوافرة باللغة الإنجليزية نظراً لتنوعها ووفرته وسهولة الوصول إليها مما يجعل الإقبال على استخدام المحتوى العربي ضئيلاً مقارنة بالمحتوى المتوافر باللغة الإنجليزية حيث يمثل المحتوى العربي نسبة تعادل فقط 3% من المحتوى الكلي (محمود، 2011) وحتى من هذه النسبة البسيطة نصفها تقريباً يفتقر الموثوقية مما يؤثر سلباً على اعتمادها واستخدامها من قبل الباحثين العرب.

ورغم إجماع عدد كبير من الباحثين عن اللجوء إلى المحتوى الرقمي العربي كمصدر للمعلومات، إلا أنه لا يوجد دراسات تناولت دوافع الباحثين العرب لتجنب المحتوى العربي واللجوء لمصادر بلغات أخرى، مما يدعو إلى إجراء دراسات عربية تهدف للتعرف على آراء الباحثين العرب حول المحتوى الرقمي العربي على شبكة الإنترنت من حيث الجودة والأصالة والإتاحة وإمكانية استخدام ذلك المحتوى والاعتماد عليه لأغراض بحثية.

تساؤلات الدراسة:

تتناول الدراسة الحالية آراء الباحثين العرب حول جودة وملاءمة المحتوى العلمي الرقمي العربي واستخدامهم لذلك المحتوى كداعم لعملية البحث العلمي. وتطرح الدراسة عدد من التساؤلات أهمها:

1. ما مدى جودة وموثوقية المحتوى الرقمي العربي على شبكة الإنترنت من وجهة نظر عينة الدراسة؟
2. ما مدى تلبية المحتوى الرقمي العربي للاحتياجات والخدمات المعلوماتية المتنامية للباحثين العرب؟
3. ما استخدامات عينة الدراسة من الباحثين للمحتوى الرقمي العربي على شبكة الإنترنت؟
4. ما هي المعايير التي تحدد ملاءمة المحتوى الرقمي للاعتماد عليها كمصدر للمعلومات للباحثين العرب؟

أهداف الدراسة:

1. تحديد مدى جودة وموثوقية المحتوى الرقمي العربي من وجهة نظر الباحثين العرب.
2. معرفة مدى تلبية المحتوى الرقمي العربي الحالي للاحتياجات والخدمات المعلوماتية المتنامية للباحثين العرب.
3. التعرف على استخدامات الباحثين العرب للمحتوى الرقمي على شبكة الإنترنت.
4. اكتشاف المعايير التي تحدد مدى ملاءمة المحتوى الرقمي للاعتماد عليها كمصدر للمعلومات للباحثين العرب.

الدراسات السابقة:

يشير الإنتاج الفكري العربي إلى وجود عدد من الدراسات الموجهة لقياس واستطلاع المحتوى الرقمي العربي وأنواعه ومدى الإفادة منه، إلا أن الغالب على تلك الدراسات التركيز على جوانب النشر والإتاحة ومنصات التخزين دون التركيز على جودة المحتوى وملاءمته للأنشطة العلمية والبحثية للجامعات ومؤسسات البحث العلمي. وعلى الرغم من تنوع الجوانب التي استكشفت فيها الدراسات هذا الموضوع إلا أنها اتفقت على ضعف المحتوى الرقمي العربي على الإنترنت مقارنة بعدد المتحدثين باللغة العربية. فعلى الرغم من أن عدد المتحدثين باللغة العربية يزيد عن 421 مليون نسمة مشكلين نسبة 5,6% من سكان العالم وفق إحصاءات مستخدمي الإنترنت في العالم (2017) إلا أن المحتوى الرقمي العربي على الشبكة العالمية للمعلومات لم يتجاوز 3% من المحتوى الرقمي العالمي، ولم يرتفع أكثر من ذلك منذ عام 2015 م، وأغلبه محتوى مكرر أو منسوخ كما يراه (الحافظ، 2019)، وذلك على الرغم أنه بحلول عام 2017 أصبح بمقدور أكثر من نصف سكان العالم العربي النفاذ إلى الشبكة العالمية للمعلومات أي بزيادة بنسبة 32% عن عام 2012، واحتلت اللغة العربية المرتبة الرابعة بين اللغات العشرة الأكثر استعمالاً على الشبكة عام 2013 (الحافظ، 2019). وعلى الرغم من وجود تفاوت في الكم والإتاحة بين المحتوى الرقمي العربي وأنواع المحتوى الأخرى مما أثر على الانتشار والاستخدام، إلا أن التطور السريع والانفتاح والعولمة، مع ما يصاحبها من مردود اقتصادي وتنموي للمجتمعات، أصبحت من العوامل الملحة لضرورة وجود المحتوى الرقمي العربي على الخريطة العالمية (بادي وبادي، 2020).

ويشير السالم (2012) إلى أن الاهتمام الجاد بالمحتوى الرقمي العربي يعود إلى 2003 حيث انعقدت القمة العالمية لمجتمع المعلومات في جنيف، وكان من ضمن توصياتها لبناء مجتمع المعلومات، أنه لا بد من تعزيز المحتوى الرقمي والسعي لتطوير محتوى محلي يتلاءم مع الاحتياجات المحلية من حيث اللغة والثقافة نظراً للتأثير الإيجابي للمحتوى في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وذلك انطلاقاً من ضرورة بناء مجتمع المعلومات على أساس احترام الهوية الثقافية والتنوع الفكري واللغوي. وتسهم الدول العربية في إنتاج وصناعة المحتوى الرقمي

من خلال الجامعات ومراكز البحث العلمي ومؤسسات المعلومات، إلا أن ذلك المحتوى محدود جدا وليس متاحا للجميع ويفتقد أكثره إلى الصبغة العلمية والتقنية (السالم، 2012).

ولعل تأخر اللغة العربية في مساهمة التطور العلمي للنشر الرقمي وبناء محتوى علمي يوصل إلى مجتمع المعرفة المنشود مرده تهميش اللغة من أصحابها الذين انصرفوا عنها في كثير من مجالات الحياة في التجارة والصناعة والتعليم والبحث العلمي إلى لغات أخرى حتى وجدنا بلدانا عربية تتجه نحو لغات أجنبية في التعليم العالي، خاصة في مجال التخصصات العلمية والتقنية (جمعة، 2017).

ونظرا للواقع الذي يعيشه العالم العربي من ضعف المحتوى الرقمي العربي الذي يسهم به في المحتوى الرقمي العالمي، وانصراف عدد كبير من الباحثين العرب إلى التراث الفكري للغات أخرى للبحث والتطوير، فقد اتجهت كثير من الدراسات العربية إلى تشخيص هذا الواقع والمشاكل والصعوبات التي أدت إليه. واختلفت تلك الدراسات في تعرضها للإشكالات التي تواجه المحتوى الفكري العربي على الإنترنت وسبل تطويره إلى مسارات شتى، فمنها ما اتجه إلى الجانب التقني وتأخره في العديد من الدول العربية (حسني وبن السبتي، 2018؛ بن السبتي وبن السبتي، 2017؛ السالم، 2011)، ومنها ما أشار إلى التعليم وضعف مساهمته في تكوين شخصيات علمية ناقدة قادرة على التحليل والتفكير العلمي، إضافة إلى انتشار الأمية في الكثير من البلاد العربية. ثم تحول كثير من الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في الدول العربية إلى لغات أخرى للتدريس والبحث العلمي مما يجعل الباحثين العرب مدفوعين إلى الكتابة والنشر بتلك اللغات مما يضعف مساهمتهم في الإنتاج الفكري الرقمي العربي (جمعة، 2017).

ومن أبرز المشكلات التي اتفقت عليها أغلب الدراسات هي: غياب استراتيجية عربية لصناعة المحتوى الرقمي العربي، حيث تغلب على المشاركات العربية على الإنترنت الجهود الفردية لأفراد أو مؤسسات مختلفة دون الاسترشاد بضوابط أو معايير لنوع المحتوى الرقمي أو حدوده أو طرق إنتاجه. ونتج عن ذلك ضعف كفاءة المبادرات الحكومية في مجال الرقمنة وتطوير المحتوى الرقمي على المستويين العربي والإقليمي (بادي وبادي، 2020؛ حسني وبن السبتي، 2018؛ السالم، 2011). وربما مرد ذلك إلى إشكالية أخرى تطرق إليها بعض الباحثين تتمثل في ضعف التشريعات والقوانين المتعلقة بالملكية الفكرية وحقوق النشر والتأليف (جمعة، 2017؛ حسني وبن السبتي، 2018).

ويرى السالم (2011) أنه على الرغم من وجود العديد من التجارب والمشاريع والمبادرات في مجال إثراء المحتوى الرقمي العربي، إلا أنها تواجه بعض التحديات التي تعوق انطلاقها مثل ترجمتها إلى مشاريع فاعلة وملموسة، الأمر الذي يستدعي وجود خطة استراتيجية موحدة لدعم اللغة العربية في شبكة الإنترنت وجعلها أكثر فاعلية في التواصل العلمي. وعلى الرغم من مرور عقد من الزمن على تاريخ نشر الدراسة أعلاه إلا أن بعض هذه المشاكل والتحديات مازال موجودا حتى الآن وهذا ما أكدته دراسة بادي وبادي (2020) المنشورة

حديثاً والتي أكدت أن تأخر المحتوى الرقمي العربي يعود لأسباب عدة من أهمها: غياب رؤية استراتيجية عربية للمحتوى الرقمي؛ ضعف البنية التحتية والتكنولوجية لدى الكثير من الدول العربية؛ وقصور البنية التشريعية والتنظيمية اللازمة لحماية المحتوى الرقمي وتطويره، إضافة إلى ضعف الاستثمار في البحوث والتطوير، وضعف الحوافز لإنتاج المحتوى الإبداعي. وبالنسبة لخصوصية اللغة العربية وقدرة البرمجيات المختلفة على التعامل معها أظهرت دراسة زايدي (2018) أن اللغة العربية بتركيبها المعقدة تستدعي تعاملاً خاصاً من قبل برمجيات البحث والاسترجاع. فعلى الرغم من تزايد حجم المحتوى العربي على الشبكة وتنوعه إلا أنه ما زال يواجه صعوبات قضائية المعالجة والتنظيم من قبل برامج التخزين والاسترجاع. فآليات بناء اللغة العربية ودلالات التراكيب اللغوية والنحوية تتطلب فهماً عميقاً من المبرمجين ومطوري محركات البحث.

وبين بن جامع وسهييلة (2019) في دراستهما "صناعة المعلومات الإلكترونية: دراسة من خلال التجارب العربية والدولية" أنه على الرغم من تطور المحتوى الرقمي على الإنترنت إلا أن العديد من دول العالم الثالث والدول العربية مازال معتمداً على استيراد المحتوى الرقمي وتقنيات المعلومات، وذلك بسبب تأخر الجهود والمشاريع المنجزة لصناعة المعلومات في هذه الدول. ولخصاً أسباب ذلك في أربعة عوامل: الفجوة الاقتصادية، فعلى الرغم من قدرة الدول ذات الاقتصاد المرتفع على توفير متطلبات صناعة المعلومات وإتاحتها تبقى العديد من الدول التي لا تضع ذلك في مقدمة أولوياتها نظراً لكلفته العالية على اقتصاداتها ووجود مجالات أخرى في الرعاية الاجتماعية قد تكون أكثر إلحاحاً منها. ويأتي المستوى التعليمي في المرتبة الثانية من العوامل وذلك لضعف بنية التعليم في دول العالم الثالث وهجرة العقول التي يمكن أن تساهم في رقي المحتوى العلمي منها. والعامل الثالث هو غياب أو ضعف المنظمات المعلوماتية المختصة في هذه الدول. والعامل الأخير هو ضعف مراكز المعلومات في هذه الدول على تقديم خدمات معلومات متميزة.

ومن المعوقات التي تواجه انتشار المحتوى العربي على الإنترنت والاستفادة منه ضعف التصميم والعناية بالمواقع وضعف المحتوى المنشور فيها وعشوائيته، وركاكة اللغة وضعفها في محتويات كثير من المواقع. فالتصميم الذكي وسهولة النفاذ للموقع يعتبر من العوامل الأساسية للاستفادة من محتوياته، وبغياب ذلك يخسر الموقع عدداً من متابعيه والمستفيدين من خدماته. كما أن جودة المحتوى وملائمته لاحتياجات المستفيدين وكتابته بلغة عربية سليمة خالية من الأخطاء، يرفع من ثقة الباحثين والراغبين في الاستفادة من المحتوى الرقمي العربي (الحافظ، 2019).

ويلاحظ بشكل واضح من استعراض الدراسات أعلاه أن التحليل الذي قدمه أغلب الباحثين للمحتوى الرقمي العربي خلص إلى نتيجة مفادها أن اللغة العربية، رغم غناها بالمفردات وسعة انتشارها وقوة بنيتها وأصالة وجودها وبعدها التاريخي مما يؤهلها لقيادة العالم في مجال العلم والمعرفة، إلا أنها تواجه العديد من التحديات لفرض نفسها في الواقع الرقمي لأسباب بعيدة عن جوهرها، كالتراجع التقني والاقتصادي

والسياسي للدول العربية وتخلفها في مجالات العلم والمعرفة. ومن هنا فقد انبرت كثير من الدراسات لتقديم الحلول والمقترحات لرفع المحتوى العربي على الإنترنت وتحسين مساهمته في المحتوى الرقمي العالمي. حيث يرى علوي ومسروة (2017، 2020) أن المحتوى الرقمي العربي بحاجة إلى استراتيجيات ومبادرات لمواجهة التحديات التي تواجه اللغة العربية على شبكة الإنترنت، ومن ذلك تطوير بوابات مؤسسات المعلومات باعتبارها من أهم قنوات التوزيع للمحتوى الرقمي وإدارته، ولذلك فإنه على هذه المؤسسات وخاصة الأكاديمية منها التشارك على المستوى المحلي والإقليمي لإنشاء بوابة عربية تدعم نشر المحتوى الرقمي العربي على شبكة الإنترنت والعمل على تشجيع مبادرات الإبداع في المجال وإيجاد حاضنات تنبئ هذه الأفكار. ولتنفيذ ذلك لابد من تضافر الجهود لضمان حماية حقوق المؤلف والملكية الفكرية للمصنفات العربية على الشبكة المعلوماتية (حسني و بن السبتي، 2018). ويؤكد بادي وبوخالفة، (2018) أن هناك إمكانيات كبيرة للتعاون بين الدول العربية، خاصة بلدان المغرب العربي التي شملتها دراستهما، في مجال تكنولوجيا المعلومات والتواصل لو تم تجميعها والتوفيق بين حاجياتها المختلفة ستوفر كثيرا من الجهد والمال مع ضرورة إيجاد آليات التنفيذ.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الكمي الإحصائي لجمع البيانات وتحليلها حيث تم توزيع استبانة على أعضاء هيئة التدريس في خمس دول (عمان، مصر، الأردن، الكويت والإمارات) عربية بجميع الكليات من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مثل الواتساب والفيسبوك بالإضافة إلى إرسال الاستبانة من خلال البريد الإلكتروني. وتم تصميم الاستبانة باستخدام Google Forms وتم توزيع الاستبانة من شهر سبتمبر 2020 إلى شهر ديسمبر 2020. وقد تم الاعتماد على الدراسات السابقة باللغة العربية واللغة الإنجليزية في تصميم الاستبانة وروعي أن تكون محاور الاستبانة متوافقة مع الدراسات السابقة في الموضوع وقام بمراجعة الاستبانة متخصصين في المكتبات والمعلومات.

المرحلة الثانية قام الباحثون بتوزيع الاستبانة من خلال البريد الجامعي لأعضاء التدريس في الجامعات العمانية، مجموعات الواتساب للباحثين في دول الخليج العربي، ومن خلال مجموعة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العربية على الفيسبوك وقد بلغ عدد المشاركين في الاستبانة 98 مشاركا. أيضا تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي في جميع محاور الدراسة كونه يعطي بيانات أكثر دقة في التحليل.

وقد اشتملت الاستبانة التي وجهت لعينة الدراسة على (12) سؤالاً، مقسمة على ستة محاور:

المحور الأول : البيانات الديموغرافية.

المحور الثاني: مصادر المحتوى الرقمي العلمي المتاح باللغة العربية على شبكة الإنترنت.

المحور الثالث: موثوقية المحتوى الرقمي العلمي العربي على شبكة الإنترنت من وجهة نظر عينة الدراسة.

المحور الرابع: تلبية المحتوى الرقمي العربي للاحتياجات والخدمات المعلوماتية المتنامية للباحثين العرب.

المحور الخامس: استخدامات المحتوى الرقمي العربي على شبكة الإنترنت.

المحور السادس: المعايير التي تحدد ملاءمة المحتوى الرقمي للاعتماد عليها كمصدر للمعلومات.

وقد تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS الإصدار (26) في المعالجة الإحصائية للبيانات وقد تم استخدام التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، والنسب المئوية، واختبار " ت " T-test بعد عمل Normality test لمعرفة أي فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع وتصورات العينة حول المحاور المختلفة، واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA لمعرفة أي فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدرجة الأكاديمية والتخصص، وقام الباحثون بترتيب استجابات المشاركين في الاستبانة تَنَازُلِيًّا حسب قيمة المتوسط الحسابي، وفي حالة تساوي قيمة المتوسط الحسابي لأكثر من عبارة تم الاعتماد على قيمة الانحراف المعياري.

مجتمع وعينة الدراسة:

اشتمل مجتمع الدراسة على الباحثين في خمسة دول هي عمان والأردن ومصر والإمارات والكويت. وقد تم اختيار تلك الدول نظراً لأنها تمثل مجموعات مختلفة من الدول العربية أفريقية وخليجية وبلاد الشام. وقد تم اختيار عينة الدراسة بشكل عشوائي لضمان فرص حصول جميع أفراد مجتمع الدراسة على فرص متساوية في الإجابة على الاستبانة. ومن الملاحظ أن جمع البيانات مر بثلاث مراحل:

- المرحلة الأولى تجربة الاستبانة Pilot questionnaire : وقد تم في هذه المرحلة اختبار الاستبانة على مجموعة عشوائية صغيرة (n=9) من أفراد العينة للتأكد من مدى كفاءة استمارة الاستبيان، ومدى صلاحيتها كأداة بحثية.
- المرحلة الثانية توزيع الاستبانة على عينة الدراسة في شهر سبتمبر. وقد تم في هذه المرحلة توزيع الاستبانة على عينة الدراسة في كلاً من مصر وسلطنة عمان.
- المرحلة الثالثة توزيع الاستبانة على عينة الدراسة في الأردن والكويت والإمارات وإعادة توزيع الاستبانة على عينة المرحلة الأولى لضمان الحصول على أكبر عدد من الاستجابات.

ويلاحظ أنه رغم استخدام عدد متنوع من الأدوات لتوزيع الاستبانة إلا أن عدد الاستبانات المسترجعة كان 98 مستجيباً. ورغم أن العدد يعتبر قليلاً نسبياً إلا أن الفريق البحثي وجد أنه ملائم كون الدراسة تسعى لاستكشاف الظاهرة وليس تعميم النتائج.

التحليل والنتائج:

تم استخدام برنامج SPSS26 لتحليل البيانات التي تم جمعها بالاستبيان، حيث تم تطبيق عدد من الاختبارات الإحصائية مثل التكرارات والإحصاءات التحليلية وتحليل التباين T test للمقارنة بين المتوسطات بين المجموعات المختلفة من أجل التعرف على آراء المستفيدين والتباين بينها والإجابة على أسئلة الدراسة.

البيانات الديموغرافية:

جدول (1) البيانات الديموغرافية للمشاركين في الاستبانة

النسبة	العدد	البيانات الديموغرافية	
58.2	57	ذكر	النوع
41.8	41	أنثى	
37.8	37	عمان	الدولة
35.7	35	مصر	
5.1	5	الأردن	
17.3	17	الكويت	
4.1	4	الإمارات	
14.3	14	21-30	
34.7	34	31-40	
32.7	32	41-50	
11.2	11	51-60	
7.1	7	61-	

12.2	12	باحث	الدرجة العلمية
28.6	28	دراسات عليا	
35.7	35	أستاذ مساعد	
13.3	13	أستاذ مشارك	
10.2	10	أستاذ	
19.4	19	أقل من خمس سنوات	الخبرة
24.5	24	من ست لعشر سنوات	
23.5	23	من 11 - 15	
32.7	32	أكثر	
100	98		المجموع

يوضح جدول (1) البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة؛ حيث مثل الذكور نسبة 58.2% من عينة الدراسة بينما مثل الإناث 41.8% من عينة الدراسة. بينما تقدمت سلطنة عمان في عدد الباحثين الذين قاموا بالإجابة على الاستبانة حيث أجاب 37 باحثاً على الاستبانة بنسبة 37.8% تلاها مصر بنسبة 35.7% ثم الكويت والأردن والإمارات بنسب 17.3%، 5.1% و4.1%. يتضح أيضاً أن الفئة العمرية من 31-40 عام وأيضاً من 41-50 كانتا أكثر الفئات مشاركة في الاستبانة حيث مثلت نسبتهم 67.4 من عدد المشاركين في الاستبانة بينما كانت الفئة العمرية من 61 عام فأكثر هي أقل الفئات استجابة على الاستبانة. فيما يخص الدرجات العلمية للمشاركين في الاستبانة فقد مثل طلبة الدراسات العليا وفئة الأساتذة المساعدين أكبر فئة في عدد المشاركين حيث كان مجموع من ينتمون للفئتين 63 فرداً من أصل 98 فرداً بنسبة 64.2% من مجموع المشاركين في الرد على الاستبانة. كما لوحظ أن عدداً كبيراً من المشاركين لديهم خبرة كبيرة في البحث حيث كان عدد من لديهم خبرة أكثر من 10 سنوات في البحث العلمي 55 مشاركاً.

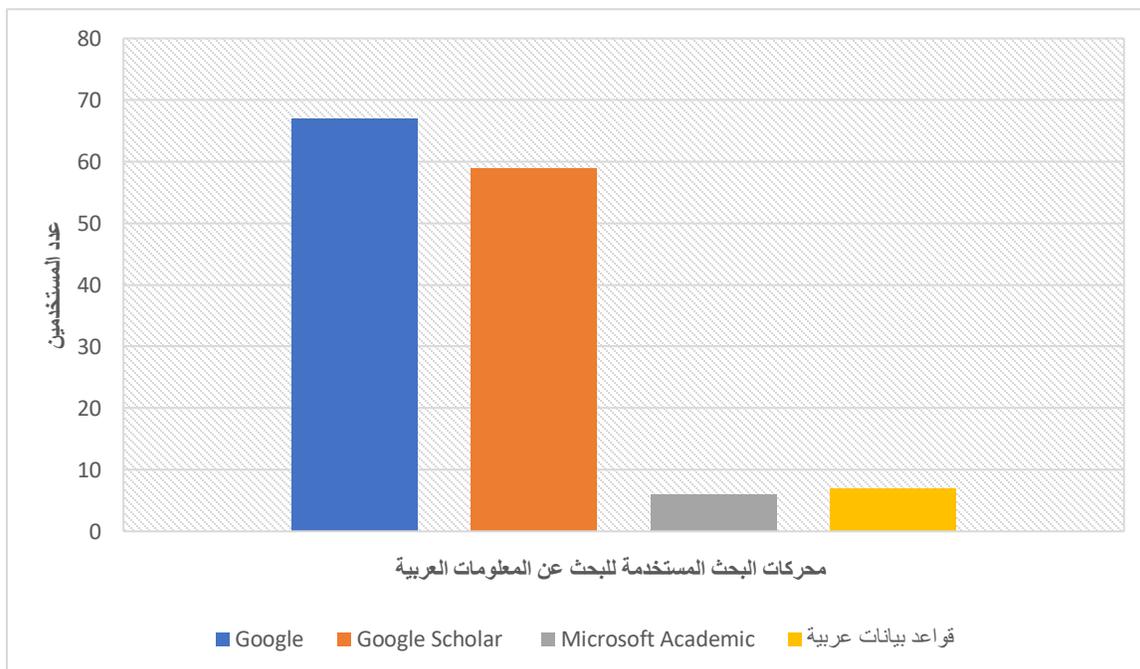
يوضح جدول (2) تصدر المشاركين في الاستبانة من كليات الآداب حيث شارك منهم أكثر من نصف المشاركين في الدراسة بنسبة 57.1% من إجمالي المشاركين، بينما تلتها كليات التربية في عدد المشاركين بنسبة 18.4% من العدد الكلي، ثم كليات

الاقتصاد والمحاسبة بنسبة 13.3 % من إجمالي العينة. أيضا لوحظ قلة عدد المشاركين من كليات الحقوق 2% من العدد الكلي وكليات العلوم 9.2 % من العدد الكلي.

جدول (2) توزيع المشاركين وفقاً للكلية

النسبة	العدد	الكلية
57.1	56	الأداب
18.4	18	التربية
2.0	2	الحقوق
9.2	9	العلوم
13.3	13	الاقتصاد
100.0	98	المجموع

محركات البحث المستخدمة للبحث عن المعلومات العربية



شكل (1) محركات البحث المستخدمة للبحث عن المعلومات العربية

يتضح من الشكل (1) أن محرك بحث جوجل هو محرك البحث الأساسي المستخدم من قبل عدد كبير من أفراد العينة (67 مستخدماً) في البحث عن المحتوى الإلكتروني المتاح باللغة العربية، أيضاً حل الباحث الأكاديمي Google Scholar كأحد محركات البحث الهامة المستخدمة في البحث عن المحتوى الرقمي العربي، يليها قواعد البيانات العربية ثم في النهاية الباحث الأكاديمي الخاص بشركة مايكروسوفت.

مصادر المحتوى العلمي المتاح باللغة العربية على شبكة الإنترنت:

يوضح جدول (3) مصادر المحتوى العلمي المتاح باللغة العربية على شبكة الإنترنت مرتبة وفقاً للمتوسط حيث لوحظ أن جميع مصادر المعلومات حصلت على قيم متوسطة إلى ضعيفة مما يدل على أن مصادر المعلومات المتاحة باللغة العربية ضعيفة في مجملها. بالنظر إلى الجدول نجد أن أعلى تلك المصادر من حيث المتوسط هي الصحف حيث حصلت على متوسط 3.78، تلتها المدونات والمقالات العلمية بمتوسطات 3.64 و3.40 على التوالي.

أيضاً المتمعن في الجدول يلاحظ أن كلا من المجلات، الرسائل الجامعية، عروض الكتب، الكتب وقواعد البيانات حصلت على متوسط أعلى من 3 لكن أفراد العينة لم يتفقوا بشكل كامل أن تلك المصادر متاحة بشكل مرض على شبكة الإنترنت مما يدل على أنها حتى وإن كانت متوفرة فإنها غير متاحة بشكل يتناسب مع احتياجات المستخدمين. من جانب آخر نجد أن مصادر مثل المراجعات العلمية، القواميس، المخطوطات والموسوعات حصلت على متوسطات ضعيفة من 2.47 إلى 2.96 مما يدل على أن توافرها على شبكة الإنترنت ضئيل أو معدوم.

ويعمل اختبار T-test لكشف وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث للاطلاع على آرائهم حول مصادر المعلومات المتاحة باللغة العربية وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في خمس عبارات وهي "الموسوعات" حيث بلغت قيمة T -2.620 عند مستوى دلالي 0.011 والقواميس حيث بلغت قيمة T -3.413 عند مستوى معنوية 0.001 والمجلات حيث بلغت قيمة T -2.096 عند مستوى دلالي 0.039 ومراجعات الكتب حيث بلغت قيمة T -3.231 عند مستوى دلالي 0.002 والمخطوطات حيث بلغت قيمة T -2.015 عند مستوى دلالي 0.047

جدول (3) مصادر المحتوى العلمي المتاح باللغة العربية على شبكة الإنترنت

الانحراف المعياري	المتوسط	مصادر المعلومات
1.021	3.78	الصحف
1.151	3.64	المدونات
1.146	3.40	المقالات العلمية
1.167	3.29	المجلات
1.045	3.14	الرسائل الجامعية
1.131	3.09	عروض الكتب

1.096	3.07	الكتب
1.153	3.01	قواعد البيانات
.994	2.96	المراجعات العلمية
1.071	2.81	القواميس
1.063	2.72	المخطوطات
1.010	2.62	الموسوعات
.997	2.47	الوثائق
.984	2.58	أخرى

موثوقية المحتوى الرقمي العلمي العربي على شبكة الإنترنت:

يلاحظ من جدول رقم (4) أنه هناك توجه إيجابي من أفراد العينة نحو مصداقية مصادر المعلومات الأجنبية وتفوقها على مصادر المعلومات العربية حيث حصلت عبارة " المصادر العملية الأجنبية أكثر موثوقية من المصادر العربية" على متوسط 4.17 وهو يعتبر أعلى متوسط في العبارات الخاصة بمصداقية المعلومات. أيضا يلاحظ أن هناك بعض العبارات التي حصلت على عالي إلى حد ما مثل عبارة " كثير من ناشري المحتوى الرقمي العلمي العربي لا يهتمون بفحص المحتوى لكشف الانتحال وأصالة المحتوى" بمتوسط 3.9 وعبارة " أراجع المعلومات العلمية العربية المتاحة من خلال شبكة الإنترنت قبل استخدامها في دراساتي العلمية" التي حصلت على متوسط 3.79 مما يدل أن عينة الدراسة متحفظة على جودة وأصالة المحتوى الرقمي العربي.

أيضا عبارات مثل " أعتد على مصادر عربية بعينها وأتجنب المصادر التي لا أعرف مدى موثوقيتها" حصلت متوسط 3.79 وعبارة "أراجع المعلومات العلمية العربية المتاحة من خلال شبكة الإنترنت قبل استخدامها في التدريس" بمتوسط 3.78 بالإضافة إلى عبارة "مصادر المعلومات العربية على الإنترنت يكثر فيها الانتحال العلمي" وعبارة " كثير من المصادر العربية يتم نشرها دون التأكد من موثوقيتها" بمتوسط 3.74 والتي تدل على أن كثير من الباحثين يقومون بمراجعة الإنتاج الفكري العربي قبل استخدامه نتيجة عدم ثقتهم فيه.

من جانب آخر نجد أن عبارة "يمكن التأكد من صحة المعلومات العلمية العربية المنشورة على شبكة الإنترنت بسهولة" حصلت على متوسط 2.82 وعبارة " أتق في جميع مصادر المعلومات العربية العلمية على شبكة الإنترنت" بمتوسط 2.66 مما يدل

على عدم اتفاق عينة الدراسة مع كلتي العبارتين وتأكيدهم للعبارات التي حصلت على متوسطات أكثر من 3 والتي تشكك في جودة وموثوقية المحتوى الرقمي العربي.

وبعمل اختبار T test للكشف وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث حول مصداقية مصادر المعلومات المتاحة باللغة العربية وجد فروق ذات دلالة إحصائية في عبارة واحدة وهي " مصادر المعلومات العربية على الإنترنت يكثر فيها الانتحال العلمي" حيث بلغت قيمة $T_{0.105}$ عند مستوى دلالي 0.023

جدول (4) موثوقية المحتوى الرقمي العلمي العربي على شبكة الإنترنت

الانحراف المعياري	المتوسط	العبرة
1.046	4.17	المصادر العملية الأجنبية أكثر موثوقية من المصادر العربية
.891	3.90	كثير من ناشري المحتوى الرقمي العلمي العربي لا يهتمون بفحص المحتوى لكشف الانتحال وأصالة المحتوى
1.008	3.79	أراجع المعلومات العلمية العربية المتاحة من خلال شبكة الإنترنت قبل استخدامها في دراساتي العلمية
1.058	3.79	أعتمد على مصادر عربية بعينها وأتجنب المصادر التي لا أعرف مدى موثوقيتها
.936	3.78	أراجع المعلومات العلمية العربية المتاحة من خلال شبكة الإنترنت قبل استخدامها في التدريس
1.008	3.74	مصادر المعلومات العربية على الإنترنت يكثر فيها الانتحال العلمي
1.048	3.74	كثير من المصادر العربية يتم نشرها بدون التأكد من موثوقيتها
1.133	3.70	ألجأ إلى ترجمة المحتوى الرقمي غير العربي الموثوق به إلى اللغة العربية
.982	3.60	كثير من المصادر العلمية المتاحة باللغة العربية مترجمة من لغات أخرى
.955	3.52	أجد صعوبة في تحديد المنشئ الأصلي للعمل العربي المتاح على شبكة الإنترنت
1.002	3.08	تتميز مصادر المعلومات العلمية العربية على شبكة الإنترنت بموثوقيتها العالية
1.078	2.82	يمكن التأكد من صحة المعلومات العلمية العربية المنشورة على شبكة الإنترنت بسهولة
.973	2.66	أثق في جميع مصادر المعلومات العربية العلمية على شبكة الإنترنت

تلبية المحتوى الرقمي العربي لاحتياجات الباحثين العرب:

نجد أن العبارات الخاصة "تلبية المحتوى العربي لاحتياجات الباحثين العرب" قد تباينت من جانب المتوسط. فنجد في جدول (5) أن العينة اتفقت مع عبارات مثل "المحتوى الرقمي المتاح بلغات أخرى كالإنجليزية أكثر وفرة وتنوعاً عن المحتوى العلمي العربي" بمتوسط 4.42 وعبارة "المحتوى العربي في قواعد البيانات العربية قليل مقارنة بقواعد البيانات الأجنبية" بمتوسط 4.34 وأيضاً عبارتي "ألجأ إلى المحتوى المتاح بلغات أخرى لعدم وجود ما أحتاجه باللغة العربية على شبكة الإنترنت ويوجد ندرة في المحتوى العربي العلمي في كثير من التخصصات العلمية" بمتوسط 4.08. بينما حصلت العبارة الخاصة بقلّة قواعد البيانات العربية على متوسط عالي نسبياً بقيمة 3.92 وأيضاً العبارة الخاصة بتراجع المحتوى الرقمي العربي العلمي 3.69. نلاحظ أيضاً وجود اتفاق بنسبة متوسطة حول أن هناك صعوبة في الوصول إلى المحتوى الرقمي العربي على شبكة الإنترنت 3.57. من الملاحظ أن العبارات الخاصة بتنوع المحتوى الرقمي العربي وتلبيته للاحتياجات البحثية قد حصلت على متوسطات ضعيفة تراوحت بين 2.17 إلى 2.59. من الجدير بالذكر أنه بعمل اختبار T test للكشف وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث حول تلبية المحتوى الرقمي العربي لاحتياجات الباحثين العرب لم تسجل أي فروق إحصائية ذات دلالة بين المتوسطات.

جدول (5) تلبية المحتوى الرقمي العربي لاحتياجات الباحثين العرب

الانحراف المعياري	المتوسط	العبارة
.962	4.42	المحتوى الرقمي المتاح بلغات أخرى كالإنجليزية أكثر وفرة وتنوعاً عن المحتوى العلمي العربي
.984	4.34	المحتوى العربي في قواعد البيانات العربية قليل مقارنة بقواعد البيانات الأجنبية
1.090	4.08	ألجأ إلى المحتوى المتاح بلغات أخرى لعدم وجود ما أحتاجه باللغة العربية على شبكة الإنترنت
1.137	4.08	يوجد ندرة في المحتوى العربي العلمي في كثير من التخصصات العلمية
1.137	3.92	قواعد البيانات العربية في تخصصي قليلة ولا تغطي كافة احتياجاتي المعلوماتية
1.059	3.69	واقع المحتوى الرقمي العربي يشهد تراجعاً ظاهراً في اكتساب المعرفة

.897	3.57	رغم وجود المحتوى الرقمي العربي الذي أحতاجه على شبكة الإنترنت إلا أنني أجد صعوبة في الوصول إليه واستخدامه
1.044	2.59	يمتاز المحتوى العلمي العربي على الإنترنت بالتنوع في الشكل والمواضيع
.974	2.43	يلبي المحتوى الرقمي العربي كافة احتياجاتي المعلوماتية البحثية
.931	2.17	أجد كل المعلومات التي أحতاجها متاحة باللغة العربية

مجالات استخدام المحتوى الرقمي العربي على شبكة الإنترنت:

يوضح جدول (6) أن جميع العبارات الخاصة بمجالات استخدام المحتوى الرقمي العربي حصلت على قيم متوسطة مما يدل على أن عينة الدراسة لم تتفق بشكل كبير مع العبارات فنجد أن عبارة استخدام المحتوى العربي لدعم نتائج الدراسات حصلت على أعلى متوسط بقيمة 3.76 بينما حصلت العبارات الخاصة بزيادة المعرفة والورش العلمية وزيادة نسبة المحتوى على المركز الثاني والثالث والرابع بمتوسطات تراوحت بين 3.56 إلى 3.6.

يُلاحظ أيضا وجود اتفاق بشكل متوسط في استخدام المحتوى الرقمي العربي في التدريس حيث حصلت على متوسط 3.54 بينما حلت العبارات الخاصة بمتابعة التطورات في المجال وتأليف الكتب ودعم نتائج الدراسات الأجنبية على الثلاث مراكز الأخيرة بقيم تتراوح بين 3.28 إلى 3.42.

وبعمل اختبار T test لكشف وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث حول استخدامات المحتوى الرقمي العربي على شبكة الإنترنت وجد فروق ذات دلالة إحصائية في عبارة واحدة وهي " أستخدم المحتوى الرقمي العربي لمتابعة آخر المستجدات في المجال" حيث بلغت قيمة T-3.502 عند مستوى دلالي 0.001.

جدول (6) مجالات استخدام المحتوى الرقمي العربي على شبكة الإنترنت

الانحراف المعياري	المتوسط	العبرة
.931	3.76	أستخدم المحتوى الرقمي العربي لدعم نتائج دراساتي العلمية العربية
.905	3.60	أستخدم المحتوى العربي لزيادة المعرفة وزيادة المحتوى العربي في قواعد عربية بحثية
.951	3.59	أستخدم المحتوى الرقمي العربي للورش العلمية
.886	3.56	أستخدم المحتوى الرقمي في تمكين وزيادة نسبة المحتوى الرقمي بالعربية على شبكة الإنترنت
.965	3.54	أستخدم المحتوى الرقمي العربي في التدريس
1.226	3.42	أستخدم المحتوى الرقمي العربي لمتابعة آخر المستجدات في المجال
1.125	3.31	أستخدم المحتوى الرقمي العربي في تأليف الكتب
1.072	3.28	أستخدم المحتوى الرقمي العربي لدعم نتائج دراساتي العلمية الإنجليزية

معايير ملاءمة المحتوى الرقمي:

بتحليل جدول (7) الخاص بمعايير ملاءمة المحتوى الرقمي العربي لاحتياجات الباحثين نجد حصول ثلاث عبارات على متوسطات عالية وهي العبارات الخاصة بصلة النشاط البحثي (4.10) والعبرة الخاصة بجهة إصدار المحتوى (4.10) وأيضا العبرة الخاصة باسم المجلة العلمية المنتجة لذلك المحتوى (4.07)

أيضا حل في المركز الرابع سمعة قاعدة البيانات التي تنشر ذلك المحتوى (3.99) وأصالة المحتوى في المركز الخامس (3.97) وفي المركز السادس انتساب منشئ العمل لمؤسسة ذات سمعة طيبة (3.96). بينما حصلت معايير أخرى على قيم مرتفعة نسبياً مثل اسم منشئ العمل (3.72) وتخصص الباحث عن المحتوى (3.36). بينما حصلت العبرة الخاصة بإجادة اللغة الإنجليزية على متوسط ضعيف وحلت في المركز الأخير مما يدل على عدم اتفاق العينة مع العبرة (2.88).

وبعمل اختبار T test للكشف وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث حول المعايير التي تحدد ملاءمة المحتوى الرقمي للاعتماد عليها كمصدر للمعلومات وجد فروق ذات دلالة إحصائية في عبارة واحدة وهي " حداثة الموضوع وعدم وجود

بدليل له باللغة الإنجليزية يؤثر بشكل كبير على استخدامي للمحتوى الرقمي العربي" حيث بلغت قيمة T-3.000 عند مستوى دلالي 0.003.

جدول (7) معايير ملاءمة المحتوى الرقمي

الانحراف المعياري	المتوسط	العبارة
1.070	4.10	مدى صلة المحتوى بنشاطي البحثي أحد المعايير الهامة التي تدفعني للاعتماد على المحتوى الرقمي العربي
1.060	4.10	صدور المحتوى عن جهة لها ثقلها في المجال له تأثير على مدى اعتمادي على المحتوى العربي
1.048	4.07	اسم المجلة العلمية يؤثر بشكل كبير على استخدامي للمحتوى الرقمي العربي
.979	3.99	اسم قاعدة البيانات يؤثر بشكل كبير على استخدامي للمحتوى الرقمي العربي
1.144	3.97	أصالة المحتوى أحد المعايير الهامة التي تدفعني للاعتماد على المحتوى الرقمي العربي
1.004	3.96	انتماء منشئ العمل لمؤسسة لها سمعة طيبة أعتبره معياراً لجودة أعماله البحثية
1.102	3.96	حدثة الموضوع وعدم وجود بديل له باللغة الإنجليزية يؤثر بشكل كبير على استخدامي للمحتوى الرقمي العربي
1.129	3.72	اسم منشئ المحتوى (المؤلف) يؤثر بشكل كبير على استخدامي للمحتوى الرقمي العربي
1.254	3.36	تخصصي العلمي يؤثر بشكل كبير على استخدامي للمحتوى الرقمي العربي
1.310	2.88	عدم إجادتي للغة الإنجليزية يجعلني أعتد على المحتوى الرقمي العربي بشكل أكبر

مناقشة النتائج والتوصيات:

أولاً مناقشة النتائج:

جودة وموثوقية المحتوى الرقمي العربي من وجهة نظر الباحثين العرب:

أفضت الدراسة إلى نتائج مختلفة حول جودة وموثوقية وملاءمة المحتوى الرقمي العربي مما قد يساعد في صناعة واستدامة المحتوى الرقمي العربي عموماً لما له من أهمية قصوى على مستويات مختلفة تشمل البحثية والثقافية والأدبية والاقتصادية. حيث أوضحت النتائج الديموغرافية أن غالبية العينة من الباحثين العمانيين الشباب من الأساتذة المساعدين، وأن معظمهم لديهم خبرة بحثية تزيد عن العشر سنوات في تخصصات الآداب والعلوم الإنسانية، كما أشارت أيضاً إلى أن محرك البحث جوجل هو محرك

البحث الأساسي المستخدم من قبل غالبية العينة وهي نتائج تطابقت مع نتائج الدراسة الخاصة بـ Zook (2016) التي تشير إلى أن جلّ الباحثين الشباب يلجؤون إلى محرك البحث جوجل بالذات المتخصص في الأدب العلمي في كل أبحاثهم لثقتهم الكبيرة فيه. توصلت الدراسة إلى ضعف مصادر المعلومات المتاحة باللغة العربية على كل المستويات والأنواع سواء كانت رسائل جامعية، كتب علمية، المراجع العلمية، القواميس، المخطوطات والموسوعات، أو قواعد بيانات، وهو ما يعاني منه كل الباحثين العرب حسب ما توصل إليه الباحث نبال (2018) حيث ذكر أنها لا ترقى لمستوى ترتيب اللغة العربية والعرب في استخدام تكنولوجيا تقنية المعلومات والاتصال حيث إنهم الأكثر استهلاكاً لها.

فيما يخص موثوقية المحتوى الرقمي العلمي العربي على شبكة الإنترنت أشارت النتائج إلى تفوق المصادر الأجنبية على العربية من حيث الموثوقية، حيث ذكر عدد كبير من عينة الدراسة أن ناشري المحتوى الرقمي العلمي العربي لا يهتمون ولا يدققون في فحص المحتوى لمعرفة أصالة وموثوقية ونسبة الانتحال في المحتوى العربي كما تحفظ العديد من أفراد العينة على جودة وأصالة المحتوى الرقمي العربي مما ينعكس سلباً على مدى اعتماد الباحثين والمهتمين بتلك المصادر. أيضاً كان هناك عدم اتفاق من عينة الدراسة حول صحة المعلومات العلمية العربية المنشورة على شبكة الإنترنت وثقتهم في معظم مصادر المعلومات العربية العلمية على شبكة الإنترنت. هذه النتائج تتطابق مع تقرير الإسكوا (2012) الذي يؤكد ندرة مصادر المعلومات باللغة العربية نتيجة لعدم ثقة الباحثين العرب على اعتماد تلك المصادر مما أدى إلى قلتها وندرتها. ويؤكد الباحثون أنه من الضرورة وضع استراتيجية عربية شاملة لصناعة المحتوى الرقمي العربي وإعادة الثقة إلى المستفيدين منها، وحث كل الدول العربية للانخراط في هذا المشروع الضخم، بما تملك من إمكانات بشرية وأدبية وعلمية وثقافية واقتصادية مهولة. وما يعطي قيمة كبيرة لهذا العمل، كون اللغة العربية تعد لغة رسمية في جميع الأقطار العربية دون استثناء وذات صيت كبير بين لغات العالم.

تلبية المحتوى الرقمي العربي الحالي للاحتياجات والخدمات المعلوماتية:

في جزئية تلبية المحتوى الرقمي العربي لاحتياجات الباحثين العرب، توصلت الدراسة إلى أن جلّ العينة أكد على عدم تلبية المحتوى الرقمي لاحتياجاتهم البحثية حيث ذكر عدد كبير منهم أن المحتوى الرقمي المتاح بلغات أخرى كالإنجليزية أكثر وفرة وتوعاً عن المحتوى العلمي العربي لتلبية احتياجات الباحثين العرب كما أشار عدد منهم إلى أنه يوجد ندرة في المحتوى العربي العلمي في كثير من التخصصات العلمية بالذات الحديثة منها مما يؤكد عدم تلبية المحتوى العربي لاحتياجات الباحثين العرب. هذه النتائج تتوافق مع توصيات ورشة العمل الافتراضية حول صناعة محتوى رقمي عربي التي أدارها د. نبيل علي الصالح –

2007 وأيضاً دراسة نبيل (2018) والتي ركزت على أن المحتوى العربي الرقمي لا يلبي احتياجات وتطلعات الباحثين والمستفيدين العرب إما لقلتها أو لندرته أو وعدم موثوقية ما يتاح منها.

استخدامات الباحثين العرب للمحتوى العربي الرقمي على شبكة الإنترنت:

أظهرت النتائج أن هناك قلة في مجالات استخدام المحتوى الرقمي العربي على شبكة الإنترنت حيث أظهرت النتائج أنها تتلخص في عدد من المجالات منها أنها تستخدم لدعم نتائج الدراسات، وزيادة المعرفة ودعم الورش العلمية وزيادة نسبة المحتوى العربي، واستخدام المحتوى الرقمي العربي في التدريس واستخدام المحتوى الرقمي العربي لمتابعة آخر المستجدات في المجالات المختلفة، وتتفق هذه النتيجة مع بحث أجرته القبلان (2007) يشير إلى قلة استخدام المحتوى العربي لعدد من الأسباب منها عدم التقييم الصحيح لمصدر المعلومات بسبب عدم الثقة بالوسيط، ويضيف الباحثون أن عدم اهتمام القائمين على الأمر ومتخذي القرار فيما يخص تجويد وانتشار المحتوى العربي الرقمي عموماً يضعف من جودة المحتوى العربي المتاح للباحثين.

المعايير التي تحدد ملاءمة المحتوى الرقمي للاعتماد عليها كمصدر للمعلومات:

كشفت الدراسة أن معايير ملاءمة المحتوى الرقمي العربي رغم قلتها تتركز في اسم منشئ العمل وتخصص الباحث، إلا أن معيار مدى صلة المحتوى بالنشاطات البحثية العلمية يأتي في المقام الأول ومن ثم معيار صدور المحتوى عن جهة لها ثقلها في المجال المختص وله تأثير على مدى اعتماده على المحتوى العربي ومن ثم معيار اسم المجلة العلمية وقاعدة البيانات المنتجة لذلك المحتوى. هناك معايير أخرى أشارت إليها الدراسة بنسب أقل وهي سمعة قاعدة البيانات التي تنشر ذلك المحتوى وأصالتها، وانتساب منشئ العمل لمؤسسة ذات سمعة طيبة بينما حصل معيار إجادة اللغة الإنجليزية على متوسط ضعيف وحل في المركز الأخير مما يدل على عدم اتفاق العينة مع العبارة. هذه النتيجة مدعومة من قبل الإسكوا (2012) حيث أشارت إلى أن أهم المعايير التي تستخدم لملاءمة المحتوى الرقمي العربي تتلخص في مدى موثوقية واسم الجهات التي تصدر عنها تلك المصادر بالإضافة إلى اسم المصدر وتثقله بين الجهات الأكاديمية ويؤكد الباحثون على تلك النتائج أن معايير ملاءمة المحتوى الرقمي تعتمد على مدى حداثة الموضوع وعدم وجود بديل له باللغة الإنجليزية يؤثر بشكل كبير على استخدامي للمحتوى الرقمي العربي.

التوصيات:

في ضوء ما تمّ التوصل إليه من نتائج نشير بأن الدراسة توصلت إلى عدد من النتائج الهامة والتي تتلخص أن المحتوى العربي على شبكة الإنترنت مازال غير قادر على منافسة المحتوى المتاح بلغات أخرى. وتوصي الدراسة بالآتي:

1. على القائمين بأمر المحتوى الرقمي العربي الاهتمام ببناء مجتمع معلوماتي عربي قوي من خلال التركيز على استخدام تقنية المعلومات والاتصالات وتأسيس صناعة عربية رقمية بحثية.
2. ضرورة وضع آلية لزيادة الخصوصية والموثوقية للمحتوى الرقمي العربي ويمكن أن تقوم جهات الاختصاص من الوزارات المعنية وشركات الاتصالات بهذا الدور.
3. ضرورة أن تقوم المؤسسات الأكاديمية والمساعدة لها بتفعيل دور البحث العلمي في تعزيز المحتوى المعرفي الرقمي العربي بتشجيع ودعم البحوث العلمية العربية.
4. الاعتراف بحاجتنا الماسة لنهضة لغوية شاملة، القدرة على تلبية مطالب ومقتضيات العصر، بشرط أن لا يلقى ذلك على عاتق اللغويين فقط، بل لابد من اشتراك كل المعنيين.
5. ضرورة وضع استراتيجية عربية شاملة لصناعة المحتوى الرقمي، وحث كل الأقطار العربية للمشاركة بفاعلية في هذا المشروع الضخم، بما تملك من معطيات أدبية وعلمية وثقافية واقتصادية. وما يعطي قيمة كبيرة لكل ذلك، كون اللغة العربية تعد لغة رسمية في جميع الأقطار العربية.
6. يجب وضع معايير قياسية ملائمة خاصة بالمحتوى الرقي العربي أسوة بالمعايير العالمية المماثلة.

المصادر:

الإسكوا (2007). توصيات ورشة العمل الافتراضية حول صناعة محتوى رقمي عربي التي ادارها د. نبيل علي الصالح. 33 مسترجع من http://www.escwa.org.lb/divisions/ictd/workshop/forum_a

بادي، سوها، بادي، سامية. (2020). إثراء المحتوى الرقمي العربي من خلال المنصات الإلكترونية العربية باللغة العربية: المجلس الأعلى للغة العربية، ع49، 133، 160 - مسترجع من <http://search.mandumah.com.squ.idm.oclc.org/Record/1054978>

بادي، سوها، بو خالفة، خديجة. (2018). خصائص البنية التحتية الداعمة لإنتاج المحتوى الرقمي في دول المغرب العربي. علم: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، ع22، 73-108 - مسترجع من <http://search.mandumah.com.squ.idm.oclc.org/Record/970648>

بن السبتي، عبدالمالك، بن السبتي، سارة. (2017). المحتوى الرقمي العربي ومستقبل مهنة المعلومات في مجتمع المعرفة. المؤتمر الثامن: مؤسسات المعلومات في المملكة العربية السعودية ودورها في دعم اقتصاد ومجتمع المعرفة. المسؤوليات. التحديات. الآليات. التطلعات: الجمعية السعودية للمكتبات والمعلومات، الرياض: جمعية المكتبات والمعلومات السعودية، مج2، 401 - 428. مسترجع من <http://search.mandumah.com.squ.idm.oclc.org/Record/839634>

بن جامع، بلال، مهري، سهيلة. (2019). دور برامج تدفق المعلومات في تفعيل مشاريع الرقمنة: دراسة بدائرة أرشيف سوناطراك مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية: جامعة العربي التبيسي تبسة، ع18، 150 Retrieved from 167. - <http://search.mandumah.com.squ.idm.oclc.org/Record/1057111>

جمعة، نصر الدين حسن أحمد. (2017). المحتوى العربي وتحديات الوصول إلى مجتمع المعرفة مبادرة المركز القومي للبحوث -مركز التوثيق والمعلومات: دراسة حالة المؤتمر الثامن: مؤسسات المعلومات في المملكة العربية السعودية ودورها في دعم اقتصاد ومجتمع المعرفة. المسؤوليات. التحديات. الآليات. التطلعات: الجمعية السعودية للمكتبات والمعلومات، الرياض: جمعية المكتبات والمعلومات السعودية، مج2، 363-384. مسترجع من <http://search.mandumah.com.squ.idm.oclc.org/Record/839624>

الحافظ، نزار. (2019). واقع اللغة العربية في عصرنا الحاضر. المؤتمر السنوي العاشر لمجمع اللغة العربية بدمشق 2019/2/26-28 حسني، عبد الرحمان، و بن السبتي، عبدالمالك. (2018). واقع المحتوى الرقمي العربي في نظر أعضاء التدريس في جامعة محمد خيضر بالجزائر *Cybrarians Journal: البوابة العربية للمكتبات والمعلومات*، 49 (1) 34. - مسترجع من <http://search.mandumah.com.squ.idm.oclc.org/Record/961677>

زايد، غنية. (2018). محركات البحث بين ضرورات التنظيم وتحديات الوصول الى المحتوى العربي مجلة مقاربات: مؤسسة مقاربات للنشر والصناعات الثقافية واستراتيجيات التواصل، ع34، 154 -178. مسترجع من <http://search.mandumah.com.squ.idm.oclc.org/Record/872002>

السالم، سالم بن محمد. (2010). إشكاليات صناعة المحتوى الرقمي العربي. مؤتمر المحتوى العربي في الانترنت -التحديات والتموج: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية-الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مج 1، 17 -63. مسترجع من <http://search.mandumah.com.squ.idm.oclc.org/Record/101277>

السالم، سالم بن محمد. (2011). صناعة المحتوى الرقمي العربي: والإشكالات المعاصرة مجلة دراسات المعلومات: جمعية المكتبات والمعلومات السعودية، ع 10 مسترجع من <http://search.mandumah.com.squ.idm.oclc.org/Record/94949>

السالم، سالم بن محمد. (2012). المحتوى العربي في الانترنت. مجلة دراسات المعلومات: جمعية المكتبات والمعلومات السعودية، ع 13 مسترجع من <http://search.mandumah.com.squ.idm.oclc.org/Record/206807>

عبد الواحد، محمد نجيب (2018، ايلول). أهمية ودور المحتوى التعليمي الرقمي في إحداث التغيير المنشود في قطاع التعليم العالي في سوريا، ورقة مقدمة إلى المؤتمر الثاني لصناعة المحتوى الرقمي العربي المحتوى المعرفي السوري، دمشق، تم الاسترجاع من الرابط: [/https://acnc.svuonline.org/ar](https://acnc.svuonline.org/ar)

علوي، هند، ومحمود، مسرورة. (2017). المحتوى الرقمي العربي عبر شبكة الإنترنت: اقتراح تصميم بوابة عربية لإدارة المحتوى الرقمي. المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات: جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية، 52 (3) ، 11 - 40. مسترجع من <http://search.mandumah.com.squ.idm.oclc.org/Record/835337>

علوي، هند، و مسرورة، محمود عبدالقادر. (2020). اقتراح تصميم بوابة لإدارة المحتوى الرقمي العربي. مجلة العلوم الإنسانية: جامعة منتوري قسنطينة، مج 21، ع 1، 433 - 449. مسترجع من <http://search.mandumah.com.squ.idm.oclc.org/Record/1064662>

القبلان، & . . . ، العبد. (2007). الوصول الحر للمعلومات: دراسة لاتجاهات الأكاديميين في الجامعات السعودية لنشر إنتاجهم الفكري عبر الإنترنت. المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم): مهنة المكتبات وتحديات الواقع والمستقبل و دورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية، جدة (السعودية) 17-20 نوفمبر 2007، 1-32.

محمود، محمد عبدالمولى. (2011). المحتوى العربي على الإنترنت: دراسة و بيومترية (دراسة دكتوراه، جامعة القاهرة، القاهرة). - متاح من خلال <http://erepository.cu.edu.eg/index.php/cuttheses/thesis/view/1573>

Aita, Samir. (2012). *Status of the Digital Arabic Content Industry in the Arab Region*. 10.13140/Rg.2.2.16677.76006

Fu, L. Y., Zook, K., Spoehr-Labutta, Z., Hu, P., & Joseph, J. G. (2016). Search Engine Ranking, Quality, and Content of Web Pages That Are Critical Versus Noncritical of Human Papillomavirus Vaccine. *J Adolesc Health*, 58(1), 33-39. <https://doi.org/10.1016/j.jadohealth.2015.09.016>